الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4920 | الثلاثاء 3 محرم 1446 هـ | 9 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

اشتباكات في أم درمان وآلاف السودانيين يفرون من الفاشر

«وكالات» : أفادت مصادر أمس الاثنين بوقوع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة منذ الصباح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع غربي مدينة أم درمان.

وقالت المصادر إن طيران الجيش السوداني قصف في الساعات الأولى من صباح أمس ارتكازات لقوات الدعم السريع شرقي مدينة الفاشر.

وترافقت الاشتباكات مع قصف مدفعي متقطع من الجيش من شمال أم درمان، استهدف مواقع للدعم السريع باتجاهات مختلفة بالعاصمة السودانية الخرطوم.

وتأتي هذه التطورات بعد أيام من إعلان الجيش سيطرته على حي الدوحة وسط مدينة أم درمان، وهي خطوة يقول مقربون من الجيش إنها تفتح مسارات تمكنه من السيطرة على مواقع جديدة بالمدينة.

ويسيطر الجيش على وسط وشمال أم درمان، في حين تسيطر قوات الدعم السريع على غرب وجنوب المدينة، التي تعدّ من أبرز مدن العاصمة السودانية والأكثر كثافة بالسكان.

ومن جانب آخر، قالت منظمة الهجرة الدولية الأحد إن أكثر من 328 ألف شخص نزحوا من الفاشر بولاية شمال دارفور غربي السودان، جراء القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وأفادت المنظمة، في بيان، بأنه منذ الأول من أبريل وحتى 30 يونيو الماضيين، تم الإبلاغ عن نزوح ما يقدر بنحو 328 ألفا و981 شخصا من الفاشر، دون تحديد وجهاتهم.

وأشار البيان إلى أنه خلال يونيو الماضي أبلغت الفرق الميدانية عن زيادة النزوح إلى مواقع جنوبي الفاشر، وكذلك إلى ولايات أخرى في السودان، كما أبلغت عن 10 حوادث صراع في جميع أنحاء شمال دارفور، أدت إلى نزوح ما يقدر بنحو 159 ألفا و325 فردا

ومنذ 10 مايو الماضي، تشهد الفاشر اشتباكات بين الجيش والدعم السريع، رغم تحذيرات دولية من المعارك في المدينة، التي تعد مركز العمليات الإنسانية لكل ولايات دارفور (غرب).

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) معارك خلّفت نحو 15 ألف قتيل، ونحو 10 ملايين نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

وتزايدت دعوات أممية ودولية لتجنيب السودان كارثة إنسانية قد تدفع الملايين إلى المجاعة والموت جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 12 ولاية من أصل 18 في البلاد.

اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أم درمان

الجيش الأمريكي يعلن تدمير 4 مسيرات للحوثيين في 24 ساعة

عناصر حوثية

«وكالات» : قالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان أمس الاثنين إنه على مدار الساعات الأربع والعشرين الماضية دمرت القوات الأمريكية طائرتين مسيرتين في مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن، في حين دمرت قوات شريكة مسيرتين حوثيتين فوق خليج عدن.

وورد في البيان «تبين أن تلك الأنظمة تمثل تهديدا وشيكا للقوات الأمريكية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة. قمنا بهذه الأفعال لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أمنا وأمانا للقوات الأمريكية وقوات التحالف والسفن التجارية».

يذكر أن مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية المعنية بحماية السفن لدى عبورها للبحر الأحمر كانت قد أعلنت الأحد أن الفرقاطة «بسارا» التابعة لها دمرت طائرتين مسيرتين في منطقة خليج عدن.

يأتي هذا بينما قال زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي، في كلمة متلفزة الأحد، إن عمليات جماعته عطلت حركة نصف الملاحة الإسرائيلية.

وقال الحوثي إن «العمليات البحرية لقواتنا كان لها تأثير على الاقتصاد الإسرائيلي والأمريكي، وكذلك البريطاني». وأضاف أن «حركة الملاحة الإسرائيلية تعطلت قرابة النصف، وفي البحر الأحمر تكاد تنعدم».

ومنذ الخريف الماضي يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيّرات سفن شحن، يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل، في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي.

ومنذ يناير 2024، يشن تحالف تقوده الولايات المتحدة غارات تستهدف مواقع للحوثيين في مناطق مختلفة من اليمن، ردا على هجماتها البحرية.

دعوات لتفعيل المادة 25 من الدستور الأمريكي لعزل بايدن

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات» : مع تزايد الدعوات المطالبة بانسحاب الرئيس الأمريكي جو بايدن من السباق الرئاسي بعد أدائه الكارثي أثناء المناظرة، ازدادت الأصوات التي تنادي بتفعيل التعديل 25 في الدستور الأمريكي، وبتنحية الرئيس الأمريكي الرافض للخروج من السباق وإعطاء فرصة لنائبته أو مرشح ديمقراطي آخر لمواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل.

فإعلانُ الرئيس بايدن تمسُّكَهُ بالبقاء في السباق رغمَ دعوات من بعضَ المشرّعين الديمقراطيين وأركان الحزب له بالانسحاب شكّل ارضيةً جديدَة لأصوَات ديمقراطية وجمهورية بتطبيق التعديلِ 25 من الدستور الأمريكي، الذي يَسمَحُ بإجبار بايدن على التنحي اذا قرّرت أغلبية من وزرَائه بأنه غيرُ قادر على مزاولةِ عملِه بسبب مشَاكلِ إدراكية.

الدستورُ ينص على أن نائبَ الرئيس يتولى مَهامَ الرئاسة في حال موته أو استقالته أو الإقرارِ بتدهورِ صحَتِه العَقلية.

مجلةُ «نيويوركر» New Yorker الليبرالية دعت بايدن للاستقالة وتسليم الحكم لكامالا هاريس، بينما دَعا رئيسُ مجلسِ النواب الجمهوري مايك جونسون إلى تفعيل المادة 25 من الدستور.

وقدم مُشرّعَان جمهوريان مشروعَ قرار بتفعيل المادة 25 بعدَ يوم واحد من المناظرة، مستَندينَ إلى أداء الرئيس غيرِ المفهومِ وتلعثُمه وعدم تركيزَه.

المفارقةُ هنا أن الرئيس ترامب لم ينضَم إلى هذه الأصوات وفُتحَ بابُ التأويل بأنه يفضلُ جو بايدنَ مرشحا للديمقراطيين لسهولة هزيمتِه في الانتخابات، بل أن ترامب نَصَحَ الرئيس بتجاهُلِ دعواتِ الانسحاب من السباق.

وينص الدستورُ على أن نائبَ الرئيس و15 وزيرا في إدارته يمكن أن يرفعوا مذكّرة إلى رئيسَي مجلسَي النواب والشيوخ ويطالبون بازالة الرئيس من الحكم. لكن يمكن للرئيس أيضا استخدامُ الفيتو. وعليه يتوجّبَ على المشرّعين الاستجابةُ خلال 4 أيام للاستمرار في العزل وعلى الكونغرس الإقرارُ خلال 48 ساعة. القرارُ يحتاج إلى أغلبية ثلثي المجلسين ليُصبح نافذا وهو أمرٌ غيرُ متوقع.

وما هو مؤكدٌ هو أن معارضي بقاء بايدن يريدون خروجا مشرّفا لرئيسهم فهم يُشيدون بإنجازاته على مدى عقود ولن يسمَحوا بتشويهَ سُمعته السياسية لذا يُفضلون الإقناعَ على الخلع.

بعد نتائج مفاجئة.. فرنسا تستعد لتحالفات صعبة أو حكومة تكنوقراط

«وكالات» : بعد المفاجأة التي أتت بها نتائج الانتخابات التشريعية مفرزة جمعية وطنية مشرذمة بين ثلاث كتل، تبدأ الطبقة السياسية الفرنسية أمس الاثنين المداولات لبناء غالبية مجهولة المعالم أو لحكومة تكنوقراط وتعيين رئيس للوزراء.

كان يتوقع أن يتصدر أقصى اليمين الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية إلا أنه حل ثالثا، بعدما تشكلت «جبهة جمهورية» من جانب اليسار والوسط في الفترة الفاصلة بين الدورتين الانتخابيتين، حرمته من الوصول إلى السلطة. إلا أنه حقق تقدما لافتا مع توقع حصوله على 135 إلى 145 نائبا.

ومن دون حصول أي طرف على الغالبية المطلقة وحلول تحالف يساري هش في الصدارة يتعيّن عليه الصمود أمام تحدي وحدة الصف، ومعسكر رئاسي استطاع إنقاذ ماء الوجه لكنه لا يمكنه الاستمرار بمفرده، تجد فرنسا نفسها الاثنين في أجواء غير مسبوقة مطبوعة بعدم اليقين.

تحدت الجبهة الشعبية الجديدة التوقعات وأصبحت القوة الأولى في الجمعية الوطنية مع 177 إلى 198 نائبا متقدمة على المعسكر الماكروني. وإن كانت تبقى بعيدة عن الغالبية المطلقة المحددة بـ289 نائبا، إلا أنها قد تثبت سريعا أنها قوة لا يمكن الالتفاف عليها.

إلا أن الحزب الرئيسي فيها، فرنسا الأبية الذي ينتمي إلى اليسار الراديكالي، هو محور توترات كثيرة فيما زعيمه جان-لوك ميلانشون الاستفزازي لكنه يتمتع بكاريزما معينة، ينفر حتى البعض في صفوف معسكره.

ودعت النائبة عن فرنسا الأبية كليمانتين أوتان نواب الجبهة الشعبية الجديدة إلى الاجتماع الاثنين «في جلسة عامة» لاقتراح مرشح لرئاسة الوزراء على ماكرون «لا يكون (الرئيس السابق الذي انتخب نائبا الأحد) فرنسوا هولاند ولا جان لوك ميلانشون».

وتمنت أن «تكون الجبهة الشعبية الجديدة على تنوعها، قادرة على القول إنها قبة الميزان التي تسمح بالحكم».

أما النائب فرنسوا روفان الذي انفصل نهائيا عن فرنسا الأبية، فدعا من جهته إلى الحكم «بلطف»، في انتقاد مبطن لميلانشون الذي سبق وترشح ثلاث مرات للانتخابات الرئاسية والذي يصفه بأنه من أنصار «الغوغاء والغضب».

وتشير كريستيل كرابليه من معهد «بي في أ» لاستطلاعات الرأي في هذا الإطار إلى «عدد من نقاط عدم اليقين. هل هناك هيمنة لفرنسا الأبية؟ هل هناك إعادة ضبط في صفوف الاشتراكيين؟ من يرغب بالحكم وعلى أساس أي برنامج؟».

وحققت الغالبية الرئاسية التي حلت ثانية بعدما صمدت بشكل غير متوقع، 152 إلى 169 نائبا.

وأعلن قصر الإليزيه مساء الأحد أن ماكرون الذي لم يعلق رسميا بعد، سينتظر «تشكيلة» الجمعية الوطنية ليقرر من سيعين في منصب رئيس الوزراء.

وقال رئيس الوزراء غابريال أتال إنه سيقدم استقالته الاثنين لكنه مستعد للبقاء في منصبه «طالما يستدعي الواجب» خصوصا مع استضافة باريس دورة الألعاب الأولمبية قريبا.

ورحب بنتائج الانتخابات قائلا: «لا يمكن لأي من المتطرفين قيادة غالبية مطلقة».

وحذر وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه من أن الغالبية المنتهية ولايتها ستضع «شروطا مسبقة لأي نقاش» من أجل تشكيل غالبية جديدة ذاكرا العلمانية والبناء الأوروبي ودعم أوكرانيا.

وختم بقوله إن ميلانشون «والبعض من حلفائه لا يمكنهم حكم فرنسا».

أما التجمع الوطني، فقد حقق تقدما في البرلمان إلا انه تخلف كثيرا عن الغالبية النسبية أو المطلقة التي كان يحلم بها.

وأعلنت مارين لوبن زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي «نصرنا مؤجل فحسب. المد يرتفع. لم يرتفع بالمستوى الكافي هذه المرة لكنه يستمر بالصعود» مضيفة «لدي خبرة كبيرة تكفي لكي لا أشعر بخيبة أمل بنتيجة ضاعفنا فيها عدد نوابنا».

أمارئيس التجمع الوطني جوردان باردیلا فقد حمل على «تحالف العار» الذي شكلته الجبهة الجمهورية في وجه معسكره.

والتجمع الوطني هو القوة الوحيدة التي حسمت الاثنين انها ستكون في معسكر المعارضة لكن مع صوت أقوى داخل الجمعية الوطنية. ولا تزال مارين لوبن تضع نصب عينيها الانتخابات الرئاسية في العام 2027.

لكن عليها في الوقت الراهن أن تدرك أن غالبية من الفرنسيين لا تزال ترفض أن يتولى اليمين المتطرف الحكم.

ومساء الأحد تجمع آلاف الأشخاص في ساحة الجمهورية في باريس للاحتفال بهزيمتها في أجواء فرح مع إطلاق ألعاب نارية واحتفالات صاخبة فيما غنى البعض النشيد الوطني.

وفي ساحة أخرى شرق باريس، عبر ناشطون ومناصرون لليسار عن فرحتهم وارتياحهم وقد بكى بعضهم.

وقال دليل دياب الموظف في النقل اللوجيستي خلال تجمع لفرنسا الأبية «ما زلت متأثرا، الأمر لا يصدق، ثمة أمل كبير في مستقبل فرنسا. ما يحصل تاريخي إنه بمثابة تحرر».

من فرنسا

مهمة شاقة و«تفاؤل حذر» أمام ستارمر خلال زيارته لأيرلندا الشمالية

«وكالات» : يتوجه رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، أمس الاثنين، إلى إيرلندا الشمالية حيث تسود توقعات كبيرة لدى المسؤولين المحليين بأن تتحسن العلاقات مع الحكومة الجديدة في لندن بعد التوترات التي نتجت عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويأمل الوحدويون والجمهوريون في أن يجلب زعيم حزب العمال مزيدا من الاستقرار والتزاما أكبر تجاه المقاطعة وأن يهدئ العلاقات مع دبلن.

وقال جيمس باو، الأستاذ في «جامعة كوينز» بلفاست لوكالة «فرانس برس»: «هناك تفاؤل حذر مع هذه الحكومة الجديدة، ولكن لأسباب مختلفة».

وعقب الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس، احتفظ شين فين، وهو الحزب القومي الرئيسي بمقاعده السبعة، ليصبح الحزب الايرلندي الشمالي الأكثر تمثيلا في البرلمان البريطاني في لندن. وقد تفوّق على منافسه الوحدوي الرئيسي، الحزب الوحدوي الديموقراطي (دي يو بي) الذي خسر ثلاثة من مقاعده الثمانية، اثنان منها لصالح أحزاب وحدوية أخرى.

ويقول خبراء إن هذه النتيجة ستعزز حزب شين فين – الذي لا يجلس تقليديا في مجلس العموم لأنه يعارض السيادة البريطانية في ايرلندا الشمالية – في خطته للمطالبة بإجراء اقتراع أو «استفتاء حدودي» من أجل الوحدة الايرلندية.

والحزب الذي كان الجناح السياسي السابق للجيش الجمهوري الأيرلندي خلال فترة الاضطرابات بات الآن القوة الأولى في الجمعية المحلية الايرلندية الشمالية.

ودعت رئيسة شين فين ماري لو ماكدونالد الحكومة البريطانية الجديدة الجمعة إلى إظهار «حيادها» وقبول شرعية التغيير الدستوري.

لكن بالنسبة الى جيمس باو فإن «الأساسيات لم تتغير» من وجهة نظر انتخابية، مع توزيع متساو إلى حد ما للأصوات بينَ الوحدويين الملتزمين بمكانة ايرلندا الشمالية داخل المملكة المتحدة، والقوميين الايرلنديين.

كوريا الشمالية: تدريبات الجنوب بالذخيرة الحية استفزاز صريح

«وكالات» : ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، وصفت التدريبات العسكرية التي أجرتها كوريا الجنوبية في الآونة الأخيرة بالقرب من الحدود بين البلدين بأنها استفزاز صريح وغير مبرر.

كما اتهمت رئيس كوريا الجنوبية بإثارة التوترات في شبه الجزيرة الكورية لصرف انتباه الرأي العام عن أدائه الضعيف في السياسة الداخلية. واستشهدت بعريضة عبر الإنترنت تطالب بإقالة يون جمعت أكثر من مليون توقيع.

وقالت كيم إنه في حال وجدت كوريا الشمالية أن سيادتها انتهكت، فإن قواتها المسلحة «ستنفذ المهمة والواجب» على الفور وفقاً لدستورها.

يأتي هذا بينما استأنف الجيش الكوري الجنوبي تدريبات المدفعية بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود البحرية الغربية في أواخر يونيو لأول مرة منذ عام 2018.

وفي الشهر الماضي، قالت كوريا الجنوبية إنها ستعلق الاتفاقية العسكرية الموقعة مع كوريا الشمالية في 2018 بهدف تخفيف التوترات، احتجاجاً على إطلاق كوريا الشمالية بالونات معبأة بالقمامة باتجاه الجنوب.